

على الرسول في المراد ولا يجوز ان يكون الرسول قد اُحال للحاطين  
 في معرفة ماجاء به من الكتاب البين على ما يحدته بعض المطهرين  
 لما بعته بعد انقراض الخلفاء الراشدين وذهاب خير القرون  
**الوجه العاشر** قوله قال المتكلمون لما ثبت بالدليل ان الله تعالى  
 منزّه عن الجمة والجسمية وجب علينا ان نضع هذه اللفاظ  
 الواردة في القرآن والاخبار محلاً صحيحاً . . .

**يقال** له ليس هذا قول جميع المتكلمين بل المتكلمون من اعظم  
 الناس نزاعاً في كونه موصوفاً بالجمة والجسمية ام لا وكثيرهم  
 من اهل الاثبات وطوائف من متقدمهم ومتأخرهم يبيحون  
 بلفظ الجسم واللجمة وغير ذلك وهم يثبتون انه فوق  
 العرش ومنهم طوائف يصرحون بنفي ذلك وكتب المقالات  
 تتصمّن من هذا وهذا شيئاً كثيراً مع ان اكثرها انما صنفها  
 نفاة الجسم ومع هذا فقد حكو فيها من مقالات الثبتين  
 شيئاً كثيراً فكيف يكون ما صنفه الثبتون وما زال في كل  
 عصر من اعصار المسلمين التي يكون فيها من ينفي هذه الاشياء  
 ان يكون فيها من يقابلها من اهل الاثبات وان كان من كلام  
 هؤلاء وهؤلاء من اهل البدع والضلال ما انكر سلف الامة واُتمت  
 السنة ولكن المقصود هنا ان الطرق التي سلكوها وسموها  
 العقلية وما يسمونه علم الكلام ينضمّن من كلام الثبته اعظمها  
 تتصنّف

تضمن من كلام النفاة وقد ذكرنا ما ذكره هذا المؤسس من جهة  
 مراقبه مع استعباده لذلك من جميع الجهات وما ذكره لمخالفته  
 مع تفصيله في ذلك ومع هذا فقد ظهر رجحان جانب منازعيه  
 ظهوراً لا يرقاب فيه لبيب كيف لو ذكر ما يقولونه هم بانفسهم  
 بغير توسط نقل خسرهم .

**الوجه الحادي عشر** ان هذه التأويلات كما اتفق على اذكارها  
 سلف الامة واُتمت السنة فما زال في الاسلام من اهل الكلام ولقته  
 والحديث والتصوف من يكوها ويطلبها ويقرر ضدها والكتب  
 المصنفة في ذم التأويل وابطالها كثيرة موجودة .

**الوجه الثاني عشر** ان يقال باي دليل ثبت ما ادعاه هؤلاء من  
 النفي ومعلوم انك قد استرعت اولتهم وقد تقدم من التنبه  
 على فسارها ما يوجب العلم اليقيني بابطالها لكل من تدبر ذلك  
 ونظر فيه .

**الوجه الثالث عشر** ان يقال ان التكفير سلم له في هذا الباب  
 قانون واحد لم يتناقض فيه واتهم الذي ما قيل عنه او ثبت عنه  
 انه متناقض في النفي والاثبات اعني اثبات الجسم او بعض  
 ملازمه ومن المعلوم ان اثبات الملزوم بدون اللازم او نفي  
 اللازم بدون الملزوم متناقض متع ومات هؤلاء الذين يلبس  
 بهذا المتناقض هؤلاء اوسط التكفير وهم المتكلمة الصفاية